Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ وهل فى ذلك شك ؟

وأخرج المفتش ورقة ، وراح يكتب الإذن بفتح المخازن فى سرعة عجيبة .. ثم دفع بالإذن إلى الرجل ، ودس الرجل الإذن فى جيبه ، ثم مد يده وفتح درج مكتبه ، وأخرج منه الهدية المترقبة ، وأعطاها المفتش بوجه متطلق ، فاكفهر وجه المفتش ، وبان عليه الحنق والضيق . كانت الهدية (برتقالة يافاوية) من الحجم الكبير .. !

* * *

وجلس أمام الدار يرقب الغادين والرائحين .. وكانت هذه جلسته المفضلة .. فما كانت تكلفه شيئا . وأقبل ابنه .. فلما لمح أباه اضطرب وانداحت الرهبة فى جوفه ، كان يرجو أن يصل إلى البيت دون أن يراه أبوه .. فقد اشترى دجاجة رومية تمنى أن يتعاون هو وأهله على إخفائها ، ليأكلوها بعيدا عن أنظار أبيه حتى لا يقرعهم على تبذيرهم الذى سيجلب الخراب .

ووقف ابنه حائرا ، وفكر فى أن يتركها فى محل من المحال التجارية القريبة من البيت ، ولكنه خجل من أن يفطن صاحب المحل إلى السبب الذى دعاه إلى تركها عنده ، فعاود التفكير . فاهتدى إلى فكرة قاسية ، ولكنها أرحم مما ينتظره من عذاب ..

أمسك بساق الدجاجة وكسرها .. ثم تقدم من أبيه وهو خائف ، فلما رأى الرجل الدجاجة قال فى استنكار :

ـــ ما هذا الذى بيدك ؟

فقال ابنه فى صوت مضطرب :

ـــ دجاجة رومية ..

ـــ دجاجة ؟! ومن أين جئت بها .. ؟